إستدامة قطاع الألبان والأجبان الأمريكية

تراث التقدم الحيوي للنظم الغذائية المستدامة

لطالما التزمت صناعة الألبان والأجبان الأمريكية الرائدة عالميًّا في مجال الاستدامة بالحفاظ على صحّة الناس والمجتمعات والحرص على الكوكب. والتقدّم الذي تمّ إنجازه مذهل ذلك أنّ عدد الأبقار الحلوب في الولايات المتحدة كان ٢٥ مليون بقرة في العام ١٩٤٤. وبالمقارنة إزداد حجم انتاج اللبن عام ٢٠٠٧ بقيمة ٦٠ بالمائة مقارنة بالعام ١٩٤٤ علمًا أنّ عدد الأبقار لا يتخطّى ٩ ملايين بقرة، أي ما يعادل ثلث القطيع الذي كان متوفّرًا آنذاك. وبفضل استخدام مزارعي الألبان والأجبان الأمريكية للإدارة الحريصة واعتمادهم المستمرّ لممارسات مبتكرة مثال تلك المتعلّقة براحة البقرة والعلف المحسّن وعلم الوراثة وتصميم الحظائر الحديث، يتمّ إنتاج اللبن في الولايات المتحدة الأمريكية بطريقة فعالة بشكل خاص، حيث يتمّ استخدام الماء والأراضي وغيرها من الموارد بكمّيات أقلّ بكثير من أيّ وقت مضى.

أظهرت صناعة الألبان والأجبان الأمريكية على مرّ الأجيال سعيها المستمرّ والثابت إلى تطبيق ممارسات الزراعة الفضلى وهي تستخدم التكنولوجيا وتقنيات الإدارة المتقدّمة للحدّ من البصمة البيئية لإنتاج اللبن وتصنيعه.

ولمزارعي الألبان والأجبان الأمريكية تاريخ طويل كوكلاء ممتازين لأراضيهم وحيواناتهم يحمون ويحافظون على الموارد الطبيعية ويحسّنون راحة البقرة إلى أقصى حدّ. كما وأنّ مصنّعي الألبان والمنتجات اللبنية في الولايات المتحدة الأمريكية.

هل تعلمون؟

- في ٢٠١٧ انخفض حجم الموارد المستخدمة لإنتاج ٣,٧٩ ليتر من اللبن (غالون واحد)، بنسبة ٣٠ بالمائة في ما يتعلّق بالماء و٢١ بالمائة بالنسبة للأراضي و١٩ بالمائة لبصمة الكربون مقارنة بالعام ٢٠٠٧ .
- وبحسب دراسات مراحل إنتاج اللبن السائل لعام ٢٠٠٨، تقتصر حاليًّا مساهمة صناعة الألبان والأجبان الأمريكية على ٢ بالمائة فحسب من انبعاثات الغازات الدفيئة. ويتخذ مجتمع الألبان والأجبان الأمريكية خطوات استباقية لخفض هذه النسبة أكثر بعد. وبالمقابل لا بدّ من الذكر أن قطاع النقل ينتج ٢٨,٩ بالمائة من انبعاثات الغازات الدفيئة.
- وتحتلّ الولايات المتحدة المرتبة الأولى عالميًّا إذ تنتج أكثر وتستهلك موارد أقلّ:
  - ◊ تنتج الولايات المتحدة أربعة أضعاف كمية اللبن المنتجة كمعدّل عالميّا وهي رائدة عالميًّا في مجال كفاءة القطعان.
  - ◊ ويبلغ معدّل بصمة انبعاثات غازات الدفيئة لكل ٣,٧٩ ليتر (غالون واحد) من اللبن الأمريكي حوالى ٥٠ بالمائة أقلّ من المعدّل العالمي.

إستدامة قطاع الألبان والأجبان الأمريكية

ملتزمون بالتحسين المستمرّ والإشراف البيئي

يبذلون أقصى جهودهم للحدّ من استخدام الطاقة والماء، وتخفيض انبعاثات الغازات الدفيئة، كما وتحويل النفايات إلى قيمة.

ويضع هذا الشغف الذي يمتدّ على طول سلسلة الامداد الألبان والأجبان الأمريكية في موقع يمكّنها من مساعدة مصنّعي المأكولات والمشروبات في أنحاء العالم كلّه على الاستفادة من الطلب المتنامي على المزيد من المنتجات الشهيّة والمغذّية المصنوعة من موارد مسؤولة اجتماعيًّا وبيئيًّا واقتصاديًّا. أضف أنّ مجموعة كبيرة من منتجات ومكوّنات الألبان والأجبان الأمريكية الكاملة والطبيعية التي تساعد على تعزيز الصحة والعافية العالميّتين بين المجموعات العمرية كافّة، تبدأ من اللبن المغذّي الذي تنتجه الأبقار الحلوب. ولا يعتمد الإنتاج الناجح على رعاية من الدرجة الأولى للأبقار فحسب بل وعلى الهواء والماء النقيّين والتربة الصحية والنظم البيئية النابضة بالحياة.

ويكمن الهدف في المساعدة على إطعام سكّان العالم الذي يتوقّع أن يصل عددهم المتنامي إلى ٩ مليارات في العام ٢٠٥٠، عبر الطريقة الأكثر مسؤولية بيئياً. ويشمل ذلك التزامًا بالتحسين المستمر في مجالات تتوافق مع أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة، لا سيما منها تلك التي تركّز على سلامة الغذاء وصحّة الناس والوكالة المسؤولة على الموارد الطبيعية، بما في ذلك الحيوانات.

ويحاول مزارعو الألبان والأجبان الأمريكية جاهدين تحقيق هذه الأهداف البيئية مع مراعاة التكلفة.

الأبقار الحلوب: معيدة التدوير الأصلية

تنتج البقرة الحلوب الأمريكية ١٤٤ حصة من اللبن يوميًّا (علمًا أن الحصة تعادل ٢٥٠ مل) تحتوي على مغذيات أساسية لصحة الإنسان مثال الكالسيوم والفيتامين د والبوتاسيوم والبروتين.

لتعزيز التغذية إلى أقصى حدّ ممكن، تتّبع الأبقار الحلوب الأمريكية حمية مصمّمة خصيصًا لتزويد تغذية مثلى وتقديم فوائد على طول سلسلة الطعام. وباستطاعة الأبقار هضم مواد لا يستطيع البشر هضمها مثال المنتجات الناجمة عن معالجة الأغذية، ومنها لب الحمضيات وقشر اللوز، وذلك يحدّ من النفايات المرتبطة بإنتاج الأغذية.

رعاية الحيوان

٩٥ بالمائة من مزارع الألبان والأجبان الأمريكية هي مؤسسات عائليّة، وبغضّ النظر عن حجمها فهي تهتمّ بتأمين أفضل المنتجات الممكنة للعائلات في أنحاء العالم كلّه. وتتصدّر صحّة الأبقار وسلامتها وراحتها لائحة أولويات مزارعي الأجبان والألبان الأمريكية وهي أكبر محرّك لمؤسساتهم.
كما أنّ ٩٩ بالمائة من اللبن الأمريكي ينتج في مزارع تشارك بشكل طواعية في برنامج «مزارعون يؤمّنون إدارة مسؤولة» (FARM)، وهو برنامج رعاية حيوانات الماشية الأول عالميا المعترف به من قبل المنظمة الدولية للتقييس (الأيزو).

إلتزام صناعة الألبان والأجبان الأمريكية

تفتخر صناعة الألبان والأجبان الأمريكية بتراثها الغنيّ في وكالة الأراضي وبالتزامها طويل الأمد في إنتاج الألبان والألبان المستدام. وقد جمع «إتحاد الألبان والأجبان للإستدامة» (The Dairy Sustainability Alliance®) أكثر من ١٢٥ منظمة من جميع أنحاء سلسلة القيمة لمعالجة التحديات البيئية والإستدامية بشكل استباقي قبل التنافسية. تتبنّى هذه الشركات التي تطبق الإلتزام بالإستدامة في إنتاج الألبان معايير مهمة مثل رعاية الحيوان، والوكالة البيئية وسلامة الغذاء والتتبّع ومساهمات المجتمع.

كيف تؤمن الألبان والأجبان الأمريكية تغذيةً مستدامة

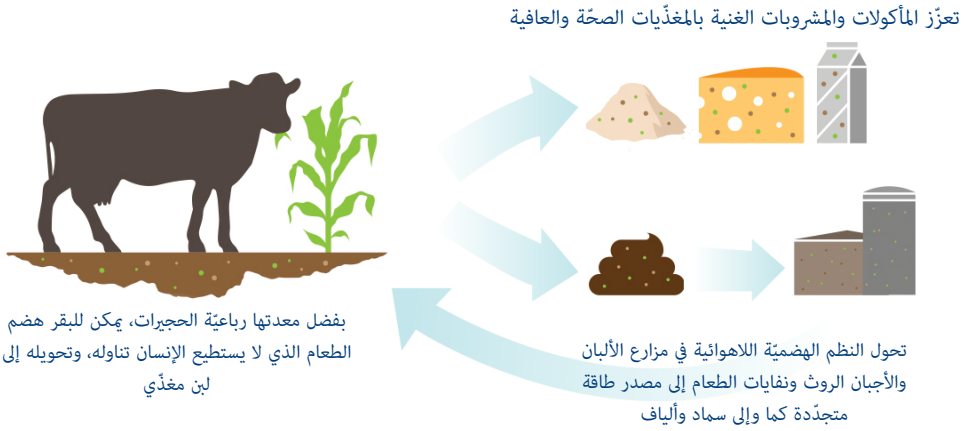

ويستمرّ مزارعو ومصنّعو الألبان والأجبان الأمريكية في تأمين منتجات سليمة ومغذّية وباستخدام موارد أقلّ بشكلٍ تدريجيّ للقيام بذلك من خلال اعتماد ممارسات وتكنولوجيات زراعية حديثة فور توفّرها.وقد وضع نموذج الانتاج هذا مزارعي الألبان والأجبان الأمريكية في مركز الصدارة عالميًّا في مجال كفاءة القطيع. وتذكر بيانات وزارة الزراعة الأمريكية أنّ إنتاج اللبن للبقرة الواحدة في الولايات المتحدة بلغ ١٠٧٨٥ كجم في عام ٢٠٢٠ ، مقارنة بـ ٦٩٥٩ كجم في الإتحاد الأوروبي و ٦٤٠٨ كجم في أستراليا و ٤٤٦٦ كجم في نيوزيلندا.

وفي ٢٠١٩ نشرت الفاو والمنصة الدولية للألبان والأجبان (Global Dairy Platform) تقريرًا حول التغيّر المناخي أفاد أنّ أمريكا الشمالية تحتل الصدارة عالميًّا في ما يتعلّق بالجهود المبذولة للحدّ من انبعاثات غاز الدفيئة الناجمة عن قطاع الألبان والأجبان، ذلك أنّه من بين سبع مناطق تمّت دراستها تبيّن أن أمريكا الشمالية هي الوحيدة حيث شدّة الانبعاثات كما والانبعاثات المطلقة انخفضت في خلال الإطار الزمني للتقرير (٢٠٠٥-٢٠١٥) في حين أنّ إنتاج اللبن الإجمالي ارتفع.[١]

شدّة انبعاثات غازات GHG الدفيئة بحسب المناطق

المنطقة	النسبة المئوية للتغيّر في الانبعاثات المطلقة (٢٠٠٥ - ٢٠١٥)
أمريكا الشمالية	- ٠,٥ بالمائة
الاتحاد الروسي	٣,٠ بالمائة
أوروبا الغربية	٧,٠ بالمائة
أوروبا الشرقية	١١,٠ بالمائة
أمريكا الوسطى والجنوبية	١٤,٠ بالمائة
أوقيانيا	١٦,٠ بالمائة
جنوب آسيا	٢٠,٠ بالمائة
شرق آسيا	٣٠,٠ بالمائة
غرب آسيا وشمال إفريقيا	٣٢,٠ بالمائة
إفريقيا جنوب الصحراء	٣٣,٠ بالمائة

المصدر: الفاو و المنصّة الدولية للألبان والأجبان

الهدف: إنبعاثات محايدة أو أفضل

تعتمد صناعة الألبان والأجبان الأمريكية مقاربة مفتوحة وشفافة وذات ركيزة علميّة لقياس تقدّمها والتبليغ عنه. في ٢٠٠٨، أسس مزارعو الألبان والأجبان الأمريكية مركز الابتكار للألبان والأجبان الأمريكية (Innovation Center for U.S. Dairy) لتقييم وإدارة وتحسين الاستدامة البيئية والاجتماعية والاقتصادية للألبان والأجبان الأمريكية بشكل مستمرّ ابتداءً من المزرعة ووصولاً إلى المائدة. ونتيجةً لذلك أجريت تقييمات لدورة الحياة لفهم الآثار البيئية. وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ من بين كلّ انبعاثات غازات GHG الدفيئة في الولايات المتحدة الأمريكية تقتصر حاليًّا مساهمة صناعة الألبان والأجبان بدءاً من إنتاج العلف ووصولاً إلى نفايات ما بعد الاستهلاك على ٢ بالمائة فحسب.

تضع صناعة الألبان والأجبان الأمريكية أهدافاً ذات معايير عالية لتعزيز دورها في بناء مستقبل مستدام. وتشمل هذه الطموحات تحقيقها انبعاثات الكربون المحايدة أو أفضل من ذلك، وتحسين استخدام المياه والجودة من خلال الإستفادة المثلى من السماد الطبيعي والمغذيات بحلول عام ٢٠٥٠. ستساعد هذه الأهداف صناعة الألبان والأجبان الأمريكية على بناء وقياس التقدم المحرز نحو رؤيتها في أن يكون ذلك حلاً بيئيًا.

قيادة عالمية، قياسات مرتكزة على العلم

في ٢٠١٩ أصبحت صناعة الألبان والأجبان الأمريكية القطاع الصناعي الزراعي الأوّل الذي يحصل على مصادقة بروتوكول انبعاثات غازات الدفيئة (GHG Protocol) لمورد حساب والإفادة عن الانبعاثات الخاصّة بها.

وللحصول على هذا التعيين المرموق، أجريت دراسات شاملة من قبل «وورلد ريسورسز إنستيتوت» (World Resources Institute) (WRI) للتأكد من مطابقة صناعة الألبان والأجبان الأمريكية لمواصفات بروتوكول انبعاثات غازات الدفيئة للشركات.

الحد من النفايات، إعادة الاستخدام، إعادة التدوير - أسلوب الألبان والأجبان الأمريكية

يقوم مجتمع صناعة الألبان والأجبان الأمريكية بتحسين الكفاءة والتكنولوجيات للحدّ أكثر من النفايات وتحويلها إلى قيمة.
ومن المنتجات الثانوية لمزارع الألبان والأجبان الأمريكية نذكر روث البقر الذي يتحلّى بامكانية الاستدامة وهو سماد طبيعي يتحول أيضًا إلى مورد طاقة متجدّدة. ويخصّب روث البقر الغنيّ بالمغذّيات الأراضي الزراعية لتعزيز نمو غلّة المحاصيل للأشخاص والحيوانات معًا. وتنتج البقرة الواحدة ٦٤ ليتر من الروث يوميًّا، وهي كمّية من السماد تكفي لزراعة ٢٥ كيلوجرام من الذرة أو ٣٨ كيلوجرام من الطماطم.
وتتعمّق صناعة الألبان والأجبان الأمريكية في مفهوم الاستدامة لابتكار قيمة إضافية من الروث. وتقوم الأنظمة الهضمية اللاهوائية وتكنولوجيا التبخّر بالحدّ من الانبعاثات وتحوّل الروث ونفايات المأكولات التجارية إلى كهرباء، ووقود للسيارات والشاحنات، وألياف، وإلى سماد طبعًا.

١ الفاو و المنصّة الدولية للألبان والأجبان ٢٠١٨. التغيّر المناخي وقطاع ماشية الألبان والأجبان الدولي - دور قطاع الألبان والأجبان في مستقبل منخفض الكربون. روما. ٣٦ pp. لايسنس: CC BY-NC-SA -IGO ٣,٠

إستدامة قطاع الألبان والأجبان الأمريكية

الحدّ من النفايات وتحويلها إلى قيمة

مثال عن استصلاح المياه في صناعة الألبان والأجبان الأمريكية

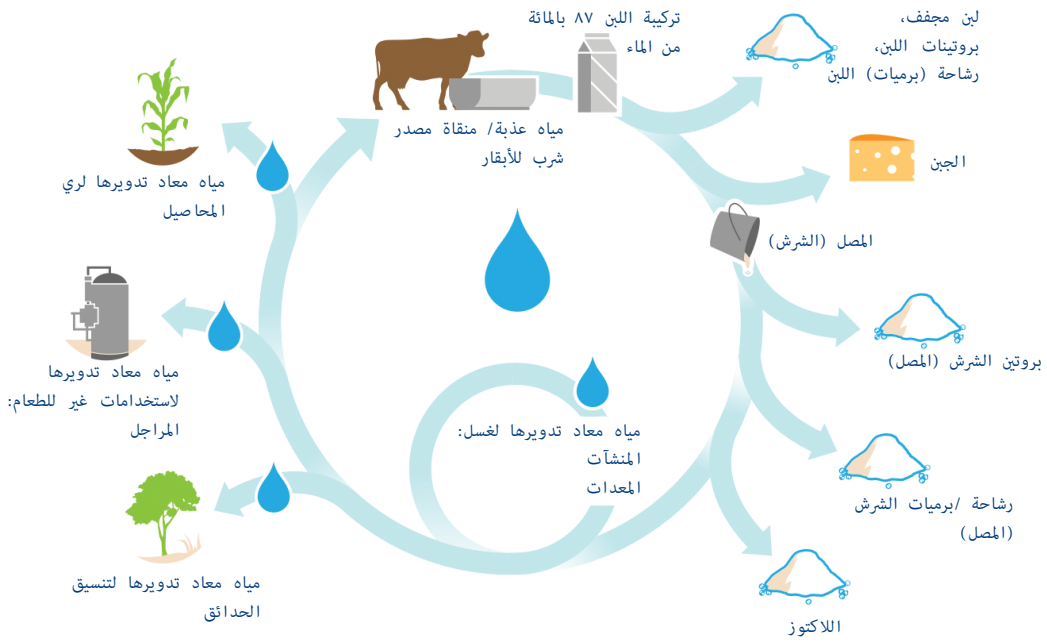

إستصلاح المياه

يعد الحفاظ على المياه مجالًا رئيسيًا للتطوير. في مزارع الألبان، يتم إعادة استخدام المياه بعدة طرق - من خلال الأنابيب للمساعدة في تبريد الحليب إلى حظائر التنظيف ووصولاً إلى تنظيف وري المحاصيل. وبما أنّ حوالي ٨٧٪ من الحليب عبارة عن ماء، وبمساعدة التقنيات الحديثة، يجد المصنعون طرقًا لاسترداد وإعادة استخدام المياه عند انتهاء عملية صناعة الجبن وتجفيف مسحوق الحليب.

الزراعة التجدّدية

تقوم صناعة الألبان والأجبان الأمريكية بالعمل مع مجتمع منتجي الألبان والأجبان الكبير للاستثمار في ممارسات لتعزيز صحّة التربة وتفادي انبعاثات الكربون أو التقاطها. ويزداد عدد مزارع الألبان والاجبان في أنحاء الولايات المتّحدة الأمريكية التي تعتمد هذه الممارسات ومنها الحراثة المحافِظة على التربة، وتناوب المحاصيل المتنوّعة، ومحاصيل التغطية. وقد ساعد مثلا المزج بين طرق الزراعة بلا حرث والحراثة بالحد الأدنى مزارعي الألبان والأجبان في المناطق التي تعاني من الجفاف على إدارة ندرة المياه والتخفيف من استخدام المواد الكيميائية والنفط والحدّ من كمية جزيئات الغبار في الهواء. وهذه الممارسات، الصغيرة منها كما والكبيرة، لا تركّز على البيئة فحسب بل وتطبّق معًا لتعزيز صحّة وعافية المستهلكين والمجتمعات والبقر والموظّفين.

ويهتمّ الناس بمعرفة من يزرع وينتج طعامهم كما ومصدره وكيفية صنعه، وينظرون إلى سلسلة الطعام بكاملها بحثًا عن هذه الأجوبة. تلتزم صناعة الألبان والأجبان الأمريكية بممارسات إنتاج مسؤولة وتحسين مستمرّ على طول سلسلة القيمة وتظهر بذلك أثرها الإيجابي بدءًا من المزرعة ووصولاً إلى المائدة.

تواصلوا معنا

أمفي ش.م.ل.
لبنان - ص ب: ٥٠٢٨-١١٣
رمز بريدي ١١٠٣-٢٠١٠ الحمراء، بيروت

للإتصال بنا:
هاتف: +٩٦١-١-٧٤٠٣٧٨
بريد إلكتروني: amfi@amfi-me.com

الموقع الإلكتروني:
ThinkUSAdairyMENA.com

لمزيد من المعلومات وإيجاد ممثّل لمجلس تصدير الألبان والأجبان الأمريكية بالقرب منكم، زوروا موقع ThinkUSAdairyMENA.com

U.S. Dairy Export Council
Ingredients | Products | Global Markets

بإدارة دايري مانجمنت إنك. علامة تجارية

WW021A | حقوق النشر محفوظة لصالح مجلس تصدير الألبان والأجبان الأمريكية